

ملف المناصرة

ياسر أبو العلا

Yasser Abu Al-Ela

قيد الحبس الاحتياطي مصر

ياسر أبو العلا صحفي اعتُقل في مارس/آذار 2024، وأُخفي قسرًا 50 يومًا، وتعرّض للتعذيب. وما زال محتجزًا احتياطيًا، وصدر بحقه حكم غيابي في قضية أخرى.

هيومينا.
أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026
رقم الملف HM-EG-2026-010

01

القضية في دقيقة

ياسر أبو العلا صحفي اعتُقل في مارس/آذار 2024، وأُخفي قسرًا 50 يومًا، وتعرّض للتعذيب. وما زال محتجزًا احتياطيًا، وصدر بحقه حكم غيابي في قضية أخرى.

الحالة	**قيد الحبس الاحتياطي**
تاريخ القبض	**10 مارس/آذار 2024**
الدولة	**مصر**
الحكم	**حكم غيابي في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2024 في القضية رقم 339 لسنة 2022 (السجن المؤبد بحسب بعض المصادر و25 عامًا بحسب أخرى). وأُحيلت القضية رقم 1568 لسنة 2024 إلى المحاكمة، ولا يُعرف صدور حكم فيها.**
التهم	**القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن دولة عليا: الانضمام إلى جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام موقع إلكتروني والتمويل** **القضية رقم 339 لسنة 2022 حصر أمن دولة عليا، وصدر فيها حكم غيابي بحقه**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 الإفراج عن ياسر أبو العلا فورًا ودون شروط.

02 إسقاط كل التهم المتعلقة بالممارسة السلمية للحقوق الأساسية.

03 ضمان الوصول دون قيود إلى المحامين والأسرة والرعاية الطبية الملائمة طوال فترة الاحتجاز.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/yasser-abu-al-ela/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
الحرمان من الزيارة العائلية	قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)، القاعدة 58
الإخفاء القسري	الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري، المادة 2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 9 و16
ظروف احتجاز لاإنسانية	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10 قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)
المضايقة القضائية	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12
انتهاك حرية الصحافة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19
الحبس الاحتياطي المطوّل	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)
التهديد والترهيب	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
التعذيب	اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7
المحاكمة غير العادلة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

10 مارس/آذار 2024

اعتقال

اعتقاله على أيدي قوات الأمن المصرية

اعتقلت قوات الأمن المصرية ياسر أبو العلا واقتادته إلى مكان غير معلوم، لتبدأ فترة إخفاء قسري استمرت نحو 50 يومًا.

10 مارس/آذار 2024

بدء الإخفاء القسري

اقتياده إلى مكان غير معلوم بعد اعتقاله

اعتُقل في 10 مارس/آذار واقتيد إلى مكان غير معلوم.

أبريل/نيسان 2024

الظهور في الاحتجاز

ظهوره أمام النيابة بعد 50 يومًا

مثل أبو العلا أمام نيابة أمن الدولة العليا لأول مرة منذ اعتقاله. وأفاد بأنه تعرّض للتعذيب الجسدي والنفسي خلال فترة إخفائه قسرًا.

27 أبريل/نيسان 2024

سياق

اعتقال زوجته وشقيقتها انتقامًا

اعتقلت قوات الأمن زوجته نجلاء فتحي وشقيقتها وشقيقها من منزله بعد شكاواها من اختفائه، وأُفرج عن الشقيق بعد وقت قصير، واحتُجزت السيدتان في مكان غير معلوم.

11 مايو/أيار 2024

سياق

ظهور زوجته وشقيقتها أمام النيابة

مثلت نجلاء فتحي وشقيقتها أمام نيابة أمن الدولة العليا بعد أسبوعين في مكان غير معلوم، ووُجّهت إليهما تهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية وتمويلها في القضية رقم 2369.

10 أغسطس/آب 2024

سياق

إعلان الإضراب عن الطعام احتجاجًا على معاملته في السجن

بدأ إضرابًا عن الطعام احتجاجًا على حبسه انفراديًا وحرمانه من الزيارات العائلية والقيود الشديدة على حركته. ولم يرد تقرير لاحق يبيّن إن كان مستمرًا.

25 أغسطس/آب 2024

تجديد الحبس الاحتياطي

تجديد حبسه 15 يومًا

في 25 أغسطس، جدّدت نيابة أمن الدولة العليا حبس أبو العلا 15 يومًا إضافية على ذمة التحقيق.

10 نوفمبر/تشرين الثاني 2024

حكم غيابي

الحكم عليه غيابيًا في القضية 339/2022

قضت محكمة جنايات الإرهاب بمجمع محاكم بدر غيابيًا عليه في القضية رقم 339 لسنة 2022 بينما كان محتجزًا في قضية أخرى. وتختلف المصادر بشأن مدة العقوبة: بعضها يذكر السجن المؤبد وبعضها 25 عامًا.

مايو/أيار 2026

إحالة للمحاكمة

إحالة القضية 1568/2024 إلى المحاكمة

بحلول مايو/أيار 2026، كانت القضية رقم 1568 لسنة 2024 (حصر أمن دولة عليا)، المحبوس فيها احتياطيًا منذ 2024، قد أُحيلت إلى المحاكمة، دون تحديد تاريخ الإحالة.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

ياسر أبو العلا صحفي عمل أكثر من عقدين في تغطية القضايا السياسية والحقوقية في مصر. وتركّزت تقاريره على انتهاكات الدولة والمعارضة وتآكل الحريات المدنية في ظل الحكومة المدعومة من الجيش برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي. وفي بيئة إعلامية يُجرَّم فيها الصحافة المستقلة فعليًا، وضعه عمله في خطر مباشر.

ولا تزال مصر من أكبر الدول سجنًا للصحفيين في العالم. ووفقًا لنقابة الصحفيين المصريين، يقبع حاليًا 19 صحفيًا على الأقل في السجن، احتُجز كثيرون منهم بما يتجاوز الحد الأقصى القانوني للحبس الاحتياطي البالغ سنتين. وصنّفت منظمة مراسلون بلا حدود مصر في المرتبة 169 من أصل 180 دولة في مؤشرها العالمي لحرية الصحافة لعام 2026، مشيرةً إلى أن التعددية تكاد تكون منعدمة وأن الصحفيين يواجهون قمعًا منهجيًا في ظل الدكتاتورية العسكرية.

القبض والإخفاء القسري

قبضت قوات الأمن المصرية على ياسر أبو العلا في 10 مارس/آذار 2024. واقتيد إلى مكان غير معلن واحتُجز بمعزل عن العالم الخارجي نحو 50 يومًا. ولم تتلقَّ أسرته أي معلومات عن مكان وجوده أو حالته. وقد أصبحت هذه الممارسة، أي الإخفاء القسري، أمرًا معتادًا لدى الأجهزة الأمنية في مصر، وتُستخدم لعزل المحتجزين وتسهيل تعذيبهم وبث الخوف في الأسر والمجتمعات.

ومثل أبو العلا في نهاية المطاف أمام نيابة أمن الدولة العليا في أواخر أبريل/نيسان 2024. وأفاد خلال التحقيق بأنه تعرّض للتعذيب الجسدي والنفسي أثناء فترة إخفائه. ويحظر القانون الدولي لحقوق الإنسان هذه المعاملة، لكنها لا تزال واسعة الانتشار في أماكن الاحتجاز والمنشآت الأمنية في مصر.

استهداف أفراد الأسرة

في 27 أبريل/نيسان 2024، قبضت قوات الأمن على زوجة أبو العلا، نجلاء فتحي، وعلى شقيقتها. واحتُجزتا في مكان غير معلن أسبوعين قبل مثولهما أمام نيابة أمن الدولة العليا في 11 مايو/أيار 2024. ولم يستند القبض عليهما إلى أي ادعاءات مستقلة، بل كان يهدف إلى الضغط على أبو العلا ومعاقبة أسرته على عمله الصحفي.

وأصبح استهداف أفراد الأسر نمطًا متكررًا في مصر. إذ يُقبض على زوجات الصحفيين والناشطين والمدافعين عن حقوق الإنسان وأبنائهم وأشقائهم وآبائهم، ويُستجوبون، ويُلاحقون قضائيًا أحيانًا، في شكل من أشكال العقاب الجماعي. ويخالف هذا الأسلوب مبدأ المسؤولية الجنائية الفردية، ويشكّل ضربًا من التعذيب النفسي للشخص المستهدف أساسًا.

ظروف الاحتجاز والإضراب عن الطعام

احتُجز أبو العلا في الحبس الانفرادي فترات طويلة. وحُرم من زيارات الأسرة وخضع لقيود شديدة على خروجه من زنزانته. وترقى هذه الظروف إلى المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة. وفي إحدى مراحل التجديد الدوري لحبسه الاحتياطي، أعلن أنه دخل في إضراب عن الطعام احتجاجًا على معاملته.

وحتى مايو/أيار 2026، كان أبو العلا رهن الحبس الاحتياطي في القضية رقم 1568 لسنة 2024 حصر أمن دولة عليا، التي أُحيلت منذ ذلك الحين إلى المحاكمة. وقد احتُجز أكثر من سنتين دون محاكمة، بما يتجاوز الحد الأقصى المسموح به قانونًا في القانون المصري.

حكم غيابي بالسجن المؤبد في قضية موازية

في 10 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، حكمت محكمة جنايات الإرهاب، المنعقدة في مجمع محاكم بدر، على ياسر أبو العلا غيابيًا (بالسجن المؤبد بحسب بعض المصادر و25 عامًا بحسب أخرى) في القضية رقم 339 لسنة 2022 حصر أمن دولة عليا. ولم يكن حاضرًا في المحكمة لأنه كان محتجزًا احتياطيًا على ذمة القضية الأخرى (رقم 1568 لسنة 2024). ويجسّد هذا الحكم الغيابي عبثية الملاحقات الأمنية في مصر، حيث يُحاكَم المتهمون ويُحكم عليهم وهم محتجزون أصلًا بتهم أخرى، وكثيرًا ما يكون ذلك دون تمثيل قانوني فعلي.

السياق الأوسع: الصحافة والقمع في مصر

تندرج ملاحقة ياسر أبو العلا ضمن نمط أوسع من القمع يستهدف الصحفيين والعاملين في الإعلام في مصر. ففي القضية نفسها، لوحق رسام الكاريكاتير أشرف عمر أيضًا. ولا يزال 18 صحفيًا آخرين على الأقل محتجزين، منهم صفاء الكوربيجي، وكريم إبراهيم، ومصطفى الخطيب، وأحمد سبيع، وبدر محمد بدر، ومحمود سعد دياب، وحمدي مختار، وتوفيق غانم، ومحمد سعيد فهمي، ومحمد أبو المعاطي، ومصطفى سعد، وعبد الله سمير مبارك، ومدحت رمضان، وأحمد أبو زيد الطنطاوي، ورمضان جويدة، وخالد ممدوح، وحسين كريم.

وفي الأشهر الأخيرة، روّجت الحكومة المصرية لرواية تتحدث عن تحسّن أوضاع حقوق الإنسان، لا سيما في ظل آفاق اقتصادية هشة وعدم استقرار إقليمي. لكن الواقع على الأرض يناقض هذه الرواية. فالقمع المفروض على حرية التعبير والإعلام مستمر. ولا يزال الاحتجاز التعسفي الجماعي والمحاكمات الجائرة والإخفاء القسري والتعذيب، بما في ذلك العنف الجنسي، تُستخدم ضد المعارضة السلمية. ولا تزال المشاركة السياسية مقيّدة بشدة، وتواجه الأقليات الدينية اضطهادًا موجّهًا.

وبين أواخر 2024 ومايو 2025، أُحيل نحو 6,000 شخص إلى المحاكمة أمام دوائر الإرهاب، وكان معظمهم قد قضى فترات طويلة في الحبس الاحتياطي. ولم تؤدِّ قرارات العفو الرئاسي المحدودة إلى أي انخفاض ملموس في عدد المعتقلين السياسيين. وأُعيد القبض على شخصيات بارزة مثل أحمد دومة وسيد مشاغب بعد وقت قصير من إنهائهم أحكامًا جائرة بالسجن، ووُجّهت إليهم تهم جديدة، بما يوضح الطابع الدوري للقمع في مصر.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing to demand the immediate release of Yasser Abu Al-Ela, journalist covering political and human rights issues, currently detained in Egypt since 10 March 2024, and an end to all reprisals tied to this case.

In brief: Yasser Abu Al-Ela is a journalist arrested in March 2024, forcibly disappeared for 50 days, and subjected to torture. He remains in pretrial detention and was sentenced in absentia in a separate case.

I respectfully urge your authorities to:
1. Release Yasser Abu Al-Ela immediately and unconditionally;
2. Drop all charges related to the peaceful exercise of fundamental rights;
3. Ensure unrestricted access to legal counsel, family, and adequate medical care while in detention.

I will continue to monitor this case until Yasser Abu Al-Ela is free.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026